

الدرس الثالث من تفسير جزء عم - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني

سدهه الله

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبی الى محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. اما بعد فما زلنا في هذه في السورة المباركة وهي سورة عما يتتساءلون وتتكلمنا في - 00:00:01 الجلسات السابقة عن قوله تعالى عما يتتساءلون وعن قوله عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. ووقفنا عند قول الله عز وجل الم نجعل الارض مهادا - 00:00:31

وتحدثنا امس عن اه معنى هذه الاية وتحدثنا عنها كلمة اه بقى ان نشير الى اعراب هذه الاية وهي اننا امس قلنا انها هذه الاية محتملة. هل هل قوله مهادا؟ هل هو مفعول فان؟ ام لا؟ يعني هل نجعل - 00:00:51

هل هنا من اخواتي ظن ام ليست من اخواتي ظنا؟ نحن ذكرنا امس ان جعل في اللغة العربية تأتي لمعان تأتي جعل بمعنى حول وصير. فيقال مثلا جعلت الخشب بابا. وجعلت الماء ثلجا. يعني سيرته وحولته - 00:01:21

وتأتي جعلة وهذه تنصب مفعولين جعل التي معنى صير وحول هذه تنصب مفعولين وهناك جعل بمعنى اعتقد كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعني اعتقدوا اعتقدوا الملائكة اناثا. وتأتي جعل وايضا جعل هذه التي معنى اعتقد ايضا تنصيب مفعولين. كما قال ابن مالك - 00:01:51

جاء على النبك اعتقد وتأتي جعل بمعنى خلقه. كقوله تعالى في صدر سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور جعل الظلمات والنور ليس معناه صير او حول وليس معناه اعتقد وان معناه خلق اي خلق الظلمات والنور وجعل - 00:02:21

هذه التي معنى خلق هذه تنصب مفعولا واحدا. وهنا هذه الاية تحتمل ان تكون جعل بمعنى خلق وان تكون بمعنى صيرا. يحتمل ان تكون جعله في هذه الاية بمعنى صير وحول الارض مهادا. ويحتمل ان تكون بمعنى خلق الارض كالمهاد - 00:02:51

فاما قلنا انها جعل بمعنى صير وحول فتكون من اخوات ظن و تكون الارض مفعول اول ومهادا مفعولا ثانيا. واما اذا جعل بمعنى خلق فالارض تكون مفعولا به قد يكون حالا ويكون المعنى والله اعلم - 00:03:21

الم نجعل الارض اي الم نخلق الارض حال كونها كالمهاد وهناك جعل بمعنى شرعه يفعل الشيء. تقول جعل زيد يقول كذا وكذا وجعل زيد يساعدني وجعل زيد يخرج ويدخل. ما معنى جعل يعني شرع؟ واضح؟ هذى كلها مستعملة - 00:03:51

في اه في كلام العرب هنا الله عز وجل يعني نبه المشركين الى هذه اية وهي اية الارض وهذه اول اية تأتي معنا واحنا قلنا امس من الاية السادسة من هذه السورة من قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا - 00:04:21

الى قوله وجنات الفافا. الاية السادسة عشر من السادسة الى السادسة عشر. هذه الایات كلها موضوعها واحد كلها تتحدث عن الایات الكونية العظيمة. التي لو تفكـر فيها المـشرـك لا يـقـنـ انـ لـهـذا - 00:04:41

تونـي خـالـقا وـربـا يـسـتحقـ العـبـادـة. وـانـ وـانـ الـذـي خـلـقـ هـذـه الـمـخـلـوقـاتـ الـعـظـيمـةـ هوـ الـذـي يـسـتحقـ العـبـادـةـ فـالـلـانـ هوـ بدـأـ بـالـارـضـ وـالـارـضـ لـوـ قـلـناـ لـانـهـ قـرـيبـةـ جـداـ مـنـ الـاـنـسـانـ وـهـيـ مـنـ مـخـلـوقـاتـ عـظـيمـةـ جـداـ لـكـنـ لـانـنـ اـعـتـدـنـاـ عـلـيـهاـ وـاعـتـدـنـاـ عـلـىـ - 00:05:01

فـلـذـكـ لـاـ تـلـفـتـواـ اـنـتـبـاهـنـاـ. نـحـنـ مـاـ الـذـي يـشـدـ اـنـتـبـاهـنـاـ؟ يـشـدـ اـنـتـبـاهـنـاـ لـمـخـتـرـعـاتـ الـاـنـسـانـ وـالـاـشـيـاءـ الغـيـرـيـةـ وـالـاـشـيـاءـ الـحـدـيـثـةـ هـذـيـ الـتـيـ

تشن انتباها. لكن لو تأملنا في هذه الاشياء التي نراها نحن يوميا كالارض والجبال - 00:05:21

والنجوم والسماء هذه امور عظيمة جدا محيرة. يعني لو من يقرأ في كلام علماء الارض حين يتكلمون عن الارض وعن طبيعتها وعن تضاريسها وعن الواهنا وعن اشكالها وعن يعني سبحانه الله عالم - 00:05:41

الارض يعني مخلوق من مخلوقات الله عز وجل العظيمة الباهرة التي لو ظل الانسان فيها اياما يتفكر فيها ويتأمل فيها يعني يظل حيران. لذلك ليس عينا ان يكرر القرآن ذكر الارض - 00:06:01

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت؟ والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت على كل حال هذه هي الاية الاولى. ثم بعد ذلك انتقل الى الاية الثانية. واعني بالاية ليس الاية الشرعية وانما - 00:06:21

الاية الكونية الدالة على وجود الله عز وجل واستحقاقه للعبادة. وخلاصة هذه الايات ان من تأمل فيها قاده ذلك الى الامام بوجود الله عز وجل واستحقاقه للعبادة. قال قال تعالى والجبال اوتادا. والجبال اوتادا - 00:06:41

انتقل الان الى اية ثانية. وهذه الاية يعني بأن الله عز وجل يتدرج معهم من الاسفل الى الاعلى فبدأ معهم اولا من الاسفل من الارض ثم ارتفق فوق الارض مباشرة من اعظم الايات فوق الارض الجبال. طيب - 00:07:01

ثم آتاكلم عن الانسان نفسه ان الانسان ايضا فوق الارض. فتكلم عن الانسان من ناحية انه خلق من زوجين وتكلم عن اية النوم. ثم بعد ذلك ارتفق فوق اكثرا الكون او الى يعني - 00:07:21

الجو فتكلم عن الليل والنهار. ثم ارتفق اكثرا وقلبينا فوقكم سبعا شدة ثم تكلم عن الكواكب الموجودة في هذه السماء الشمس فقال وجعلنا سراجا وهاجا ثم نتكلم عن اشياء تنزل من فوق الى اسفل. قال وانزلنا من المعمصات ماء فجا. سبحانه الله. ثم هذا الماء حين ينزل يعيده مرة - 00:07:41

واخرى الى الارض لخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا. فسبحان الله اي نعم. يعني لأن النظر يبدأ من الاسفل يتأمل يتتأمل ثم ينظر الى فوق ثم يرجع مرة اخرى ينظر. وهذا تكرر يعني في - 00:08:11

للقرآن في اكثرا من موضع في هذا الموضع وفي سورة في سورة الغاشية بدأ بالابل لانها قريبة منهم جدا ولا ينظرون الى الابل كيف خلقت. وفي سورة الغاشية بالعكس بدأ من فوق صح؟ اولا بد بالابل لانها قريبة جدا. افلا ينظر - 00:08:31

ثم قال والى السماء كيف رفعت؟ ثم نزل والى الجبال كيف نصبت ثم نزل والى الارض كيف صدعت فاحيانا القرآن يبدأ من من الاسفل الى الاعلى ثم العكس واحيانا بالعكس. وكما جاء ايضا في سورة قاف - 00:08:51

الذى اردته من هذا الكلام الذي قلته لكم ان القرآن حين يذكر امرا بعد امر ليس هكذا عشوائيا يعني حسب ما يتفق لا وانما حين يذكر شيئا بعد شيء فهو مقصود مرتب. لانه كلام الحكيم - 00:09:11

لان هذا القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فهذا القرآن تنزيل الله عز وجل الحكيم فالله عز وجل لا يقول كلمة الا وهو يعلم الكلمة المناسبة بعدها. فسرد هذه الايات الكونية من ارض - 00:09:31

ثم جبال ثم آآ خلق الزوجين ثم النوم ثم الليل ثم النهار الى اخره هذا ليس عشوائيا. هذا زى الزبدة يعني. هذا السرد ليس عشوائيا. كما قد يفعله الانسان حين يقال له اسرد لنا الايات الدالة على خلق الله عز وجل. وعلى استحقاق - 00:09:51

العبادة ونحو ذلك فانت تفرد الايات حسب ما يتفق في ذهنك. اما الله عز وجل لا. فانه لا يذكر شيئا الا وهو يعلم سبحانه ماذا سيدرك بعده؟ وما الذي يناسب ما ذكر قبله؟ وهذا فن من فنون البلاغة يتكلم عنه علماء - 00:10:11

بيان يذكرون ان يعني كيف يراعي المتكلم الاشياء في السرد؟ فكيف يبدأ من الصغير الى الكبير الى وهكذا وكذلك مراعاة الاشياء الزمنية. فالقرآن حين تكلم مثلا عن الانبياء والمرسلين يبدأ في القدم زمانا - 00:10:31

ثم يذكر من بعد مثلا آآ في قوله تعالى آآ نعم في سورة الانعام في الصفحة التي ذكر فيها مجموعة من الانبياء اه بدأ الله عز وجل فيها بذكر نوح ثم بعد ذلك ذكر من جاء بعده - 00:10:51

هم من الانبياء. وحين سرد هؤلاء الانبياء يراعي في السرد آآ الترتيب الزمني ولا يذكرنبي الا ويذكر من يناسبه معه. مثلا وداود او

سلیمان. داود ابو سلیمان فیذکرون بهذا الترتیب. وزکریا ویحیی وعیسی. بینهم قرابة. فيما روی ان - 00:11:21
يعني ابناء حالة وزکریا هو والد یحیی وهكذا. ثم قال نعم اذا قال والجبال اوتادا. الجبال جمع جبل وهو معروف. وآ قال ايضا للجبال
العلم نعم ومنه قوله تعالى . وله الحواري المنشات في البحر - 00:11:51

كالاعلام اي كالجبال. فالجبال يقال له علم واجماع على اعلام. لانه مثل العلامة البارزة الله عز وجل هنا في هذه الاية نبههم الى التفكير في هذا المخلوق العظيم وهو الجبل. العرب اه دائمًا يجعل - 00:12:31

الجبال مظراً للمثل في اشياء كثيرة. فيضرب الجبل مثلاً البروز والوظوح. الذي يقتدي به الناس كما قال الخنساء رضي الله عنها في مدح ورثاء اخيها صخر قالت وان فخراً لتأتم الهدأة به كأنه علم في رأسه نار - 00:13:01

يعني بأنه جبل في رأسه دار. الجبل عند العرب من من البارزة التي اذا ضاع الناس في الفلووات فانهم يهتدون بها. كذلك الجبل يضرب به المثل في الصمود والثبات صح ولا لا؟ لذلك العامة عندنا يقولون نعم يا جبل ما يهتك ريح - 00:13:31

صحيح من الجبل لا يتاثر بالرياح. فكذلك المؤمن الراسخ الايمان فانه لا يتاثر برياح الشبهات والشهوات يكون كالجبل كالطود كالجبل الشامخ الذي مهما جاءت له اعاصير الرياح عصير الشبهات والشهوات والفتنه ثابت لا يتزحزح. والجبل ايضا يضرب به -

00:14:01

سلفي القوة والصلابة. فمهما ظلمته لا يتأثر. لا يتألم. يعني المطلب اللي قبله في الثبات عدم التحرك المظلم الاخاذ الذي نتحدث عنه في القوة فهو لا يتألم من الضرب. لذلك العرب - 00:14:31

تضرب هذا مثلاً لمن ينطح شيئاً أكبر منه. يعني يأتي شخص مثلاً حقير ضعيف يريد أن يبارز رجلاً شجاعاً قوياً. أو مثلاً العلماء مثلاً يذكرون يكررون هذا كثيراً. مثلاً يأتي رجل - 00:14:51

كناطح صخرة يوماً ليوهنهما فلم يظرواها واوههـ، قرنـه الـوعـد - 11:15:00

وَمَدَا سَلْ مَلْ يَسْلَوْ سَلْيَدَ وَيَرِيدَ آلَ يَيَدَتَ حَادَ سَبِيلَ بَيَرَ أَبْعَدَ

من اه ينطح الجبل ليهشمه اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل. الله عز وجل يقول في هذه الآية والجبال اوتادا. اي الم نجعل
هم على جنانه وعلى علمه. هم والآخر ايضا يقول اشفق على الرأس لا سفقو على الجبل اسفقو على الرأس لا سفقو على الجبل يعني

00:15:51 - الجبال

العربية أنها توفر عليك الكلام - 00:16:21

فإذا أردت ان تختصر لا تقل جاء زيد وجاء خالد وجاء علي قل جاء زيد وخالد وعلي ومحمد. يكفي لا تزيد ان تكرر ماذا؟ الفعل. وإنما تكتفي بحرف العطف. وهنا الله عز وجل اكتفي بحرف العطف. فقال وخلقنا - [00:16:51](#)

فقال عفوا والجبال اوتادا اي الم نجعل الارض مهادا والم نجعل الجبال اوتادا؟ والجواب بلى ولكن لا يطلب منه الجواب وإنما المقصود به التقرير. وهو كانه يقال لهم المستم تقررون بان الله عز وجل قد خلق هذه الجبال - 00:17:11

اجعلها اوتادا لي الارض؟ الجواب بلى سيقولون بلى قطعا. فيقال لهم فإذا كان الله عز وجل هو الذي فعل

لأن الله عز وجل هو هو الذي خلق هذه الاشياء العظيمة والخالق لهذه الاشياء كما يقول ابن كثير هو المستحق للعبادة - 00:17:31

قلق لهذه الان

تشكون انتم في قدرة الله عز وجل على ان ان على ان يخلقكم مرة اخرى على ان يبعثكم من القبور وهو الذي خلق السماوات -

الارض وهم اعظم بكثير من الانسان. فهل الذي خلق السماوات والارض بهذه العظمة التي تراها؟ يعجزه ان يخلق الانسان من اخرى لذلك لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. لخلق السماوات - 00:18:11

اكبر خلق الناس. ما هو بالانسان الصغير الحقير حجما بالنسبة لهذا الجبل العظيم. لا شيء لا شيء. اوتادا. الاوتاد جمع وتد اوتاد جمع وتد. والوتد هو ذاك الشيء الذي يشبه العصا الذي - 00:18:31

ثبت به الخيام هو عود غليظ اسفله ادق من اعلاه يعني هو من فوق غليظ. ومن اسفل دقيق. طيب يركز في الارض ويستعن به لثبت اطراف الخيمة. واضح؟ هذا الذي يوضع الان يعني - 00:19:01

يشبه الحديد الذي يستعمل في نصب الخيات. هذه هذا هو الوتد. قال هنا اسفله ادق من اعلاه يدق في الارض لثبت به الخيمة. فالله عز وجل يقول الم نجعل الم نجعل - 00:19:31

في الجبال بمعنى يعني الم نجعل الجبال اوتادا للارض. بعبارة اخرى لانه على قصد بعبارة اخرى الم نجعل الجبال كالاوتد؟ لأن الجبال ليست اوتادا. الجبال ليست وتد. الوتد اصلا للخيبة. طيب لكن هذا من باب ماذ؟ التشبيه. لكنه حذف اجازة التشبيه. والى - 00:19:51

ان يقول اداة تشبيه هي الكاف. الاصل ان يقول وجعلنا او الم نجعل الجبال كالاوتد. كما قلنا سابقا الم نجعل للارض كالمهاد؟ واياضا سياتينا وجعلنا الليل لباسا يعني جعلنا الليل كاللباس. والا الليل ليس لباسا. والجبال - 00:20:21

اليس وتيدا والارض ليست مهادا يعني ليست فراشا. لكنه من باب التشبيه. فشيئت الجبال شيئت الجبال سؤال بالوتد الذي يثبت الخيمة كما ان الوتد يثبت اطراف الخيمة فكذلك هذه الجبال - 00:20:41

تثبت الارض. طبعا هذا فيه تفاصيل يعلمها علماء العلم ماء الارض اه لهم يعني كلام طويل في هذا في يعني هناك اشياء اكتشفت بعد ذلك ذلك في طبيعة هذه الجبال يعني حفروا في اسفل هذه الجبال ونظروا كيف خلقت من الاسفل يعني - 00:21:01

يقولون انها انها تطابق ما ذكر يعني في القرآن الى حد آكبير. على كل حال يعني القرآن كما نبهنا سابقا يعني لم ينزل اساسا لمثل هذه الامور. هذه الامور لا شك انها يعني عظيمة. اقصد الاعجاز العلمي يعني - 00:21:31

اه لا شك ان القرآن فيه شيء من الاعجاز العلمي. ولكن هو اساسا لم ينزل لهذا. هو اساسا القرآن كتاب هداية وتشريع كتابه وهداية وتشريع. لأن بعض الناس يريد ان يجعل القرآن كله من اوله لآخره اعجازا علميا. فيتكلف في ذلك - 00:21:51

فيأتي بأشياء يعني قد تكون قد يكتشف لاحقا انها خطأ. وقد يحصل هذا. فيقول القرآن يقول كذا وهذا اكتشاف علمي موجود قبل الف واربع مئة سنة. ثم تخرج بحوث اخرى ويقولون هذا ثبت انه خطأ. طيب هل ستقول القرآن خطأ؟ اذا لذلك لا نجزم بمثل هذه الامور - 00:22:11

نعم اليوم توجد بعض الاشارات توجد في القرآن الكريم بعض الاشياء مثل عندما تكلم القرآن الكريم عن تكوين الجنين هذا شيء معجز طبعا ما يستطيع ان يكابر فيها وهم نفسيهم الكفار يقرون يعني يوجد - 00:22:31

فيديو يعني منتشر في اليوتيوب لرجل غربي يتكلم في مقطع فيديو اظن انه طبيب يقول يعني القرآن كلام القرآن عن تكوين الجنين هذا شيء يعني لا يمكن ان يكون من كلام بشر. قبل الف واربع مئة سنة. نطفة - 00:22:51

ثم علقت ثم مضافة هذا شيء يعني لا شك انه اعجاز لكن انا انا انتقد ماذا؟ انا انتقد ان نحاجل ان نجعل القرآن انه نجل نزل فقط لقضية الاعجاز العلمي. فننتكلم ونبحث عن كل شيء وعن نبحث عن اي شيء لاجل ان - 00:23:11

اجعله من الاعجاز العلمي. طيب القرآن هو معجز في الفاظه وفي معانيه في تشريعه وفي حد ذاته موجه. لكن لا يلزم ان يكون القرآن تكلم عن كل شاردة وواردة من المسائل العلمية الموجودة الان. فالقرآن ليس كتاب جيولوجيا ولا كتاب فيزياء ولا كتاب كيمياء. ولا كتاب رياضيات القرآن - 00:23:31

كتاب وهداية وتشريع. هذا في الاساس. ثم قد تأتي بعض الاشياء التي يكون فيها شيء من الاعجاز هذا الموضوع يعني لعلنا اه نتوسع

فيه اكتر في في موضع اخر ان شاء الله - 00:23:51

طيب اذا فهمنا معنى الآية واعرابها يكون كعرب الآية السابقة. فالجبال معطوفة على الأرض والمعطوف على المنصوب منصوب وهو مفعول اول. وواتادا يكون مفعولا ثانيا اذا جعلنا نجعل من اخوات ظنا. اذا قلنا - 00:24:11

فان معنى خلق تكون اوتادا حال. تكون حالا. قال هنا اي وجعلنا الجبال الراسيات كالوتد. الذي اشتد به اطناب الخيمة. فتمسك الارض كي لا تميل باهلهما كما تمسك الاوتاد الخيمة فلا تسقط - 00:24:31

يعني ان من الحكم الجبال خلقت لحكم كثيرة جدا. فيها منافع للناس كبيرة جدا. منذ القدم والى الان اه ولكن من منافع ومن حكم خلق الجبال انها تثبت الارض. كي لا تميد باهلهما. يعني لولا هذه - 00:24:51

الجبال ربما لن نستطيع ان لما ثبتت الارض هذا الثبات. والله اعلم نعم. ثم قال تعالى وخلقناكم ازواجا خلقناكم ازواجا هذه الان هي الآية او النعمة الثالثة التي يمن الله عز وجل - 00:25:11

بها على المشركين. اول من عليهم بخلق الارض. ثانيا من عليهم بخلق الجبال. ثالثا من عليهم بخلقهم ازواجا قوله وخلقناكم خلقنا هذا جمع وللأصل ان يقول وخلقتم ازواجا. لأن الخالق كم؟ واحد. لكن هنا جمع. قال خلقنا خلقنا - 00:25:51

لماذا جمع؟ هذا معروف ان من اساليب اللغة العربية ان المتكلم اذا اراد ان يعظم نفسه وهو واحد فانه يستخدم اسلوب الجمع. كقوله تعالى انا نحن نزلنا انا نحن نحن نزلنا الذكر. من الذي نزل الذكر؟ واحد وهو الله عز وجل. لماذا يجمع - 00:26:21

للتعظيم الله عز وجل يعظم نفسه. الله عز وجل يعظم نفسه. فهذا اسلوب بالاساليب التعظيم. ان نحن نحيي الموتى. الاصل انا احيي الموتى ولكن جمع للتعظيم ليعظم نفسه. وهذا كثير جدا في كلام العربمنذ - 00:26:51

والى الان والان يعني الملوك والامراء والحكام اذا ارادوا ان يكتبوا او ارادوا ان يخاطبوا خطابا رسميا يصدرونه بالتعظيم. فيقولون نحن الملك فلان بن فلان. صرح ولا نحن الامير فلان بن فلان وهو واحد لكن يقول نحن ويقول مثلا امرنا بكتنا ووجهنا بكتنا وهو واحد هذا كله - 00:27:21

هو من باب التعظيم. اذا قوله خلقنا هذا فيه تعظيم للخالق سبحانه وتعالى. قوله خلقناكم الكاف هنا هذه كاف خطاب. وهنا الصلاة ما يسمى عند البلاغيين بالالتفاتات. انتبه لهذا يعني وان شاء الله نحن نختتم هنا. نختتم عند هذه الآية - 00:27:51

انتبه لهذا لانه سيتكرر معنا كثيرا. فاريد ان نحفظ هذه المصطلحات البلاغية. هذه من المصطلحات علم البلاغة. امس حفظنا مصطلحا وهو مصطلح التشبيه البليغ وهو ان تشبه شيئا بشيء من دون ان تذكر اداة التشبيه. فتقول زيد اسد - 00:28:21

يعني ايش؟ يعني زيد كالاسد. هند بدر يعني هند كالبدر. الم يجعل الارض مهادا يعني كالمهاد. طيب. اه اذا هذا يسمى بتشبيه البليغ. هذا مصطلح بلاغي من المصطلحات علم البلاغة حفظناه امس. اليوم معنا مصطلح جديد نريد ان نحفظه. لماذا؟ لانه سيتكرر معنا. وهو مصطلح الالتفاتات - 00:28:41

الالتفاتات معناه في اللغة العربية معروف. التفت فلان معروف. لكن ما معناه هو عنده علماء وبلاعنة معناه نحن عندنا الظمير ظمير متكلم صرح؟ وظمير لا احسنت وظمير غائب وضمير مخاطب. صرح ولا لا؟ عندنا ثلاثة - 00:29:11

ضمير متكلم مثل انا نحن هذا مهم جدا لفهم القرآن ظمير غائب مثل ايش هو بعد هي هم هما هن تمام وضمير مخاطب انت انتما انتن خلاص؟ هنا خلقناكم ما نوعوه من الضمائر؟ مخاطب. طيب قوله غائب - 00:29:41

خلقناهم هذا غائب. صح؟ طيب الالتفاتات ما هو؟ ان يكون القرآن يتكلم بأسلوب المتكلم مثلا ثم فجأة يقلب الى مخاطب. او من مخاطب يقلب الى متكلم او متكلم يقلب الى غائب. او من غائب يقلب الى يتقلب هكذا بين هذه الثلاثة. مثلا - 00:30:21

اعطيكم مثلا قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه الآيات الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه الآيات تكلم عن غائب ام عن مخاطب؟ غاب. من حيث الاصطلاح هو غاب - 00:30:51

طيب ما في احد يعني يتكلم ثم فجأة يقول ايش؟ اياك نعبد. فجأة ظهر شخص كأنه يتكلم. ويقول اياك نعبد هذا التفات التفت من الغائب الى المخاطب. واضح؟ وله امثلة - 00:31:31

كثيرة جدا في القرآن طيب هنا الان عما يتتساءلون غائب يتتساءلون هم عن النبأ العظيم الذي هم كل غاب شوف يتكلم عن انس غائبين الذي هم فيه كلا سيعلمون هم سيعلمون. ثم كلا سيعلمون. غائب كله غائب. الم نجعل الارض مهادا؟ غائب. والجبال -

00:31:51

قال اوتاد غاب وخلقناكم ازواجا. الان هنا انتقل من الغائب الى ايش؟ الى المخاطب ما الحكمة من هذا؟ حتى يعني مثل الصدمة كذا.
عرفت؟ يعني فجأة يجد نفسه هناك من يكلمه - 00:32:21

00:32:2

فأهـم؟ فهـذا يسمـيـه ابنـجـنـيـ ابنـجـنـيـ منـكـارـعـلـمـاءـالـنـحـوـوـالـلـغـةـوـالـصـرـفـ. يـقـولـ هـذـاـالـاسـلـوـبـ يـسـمـيـ بـشـجـاعـةـالـعـرـبـيـةـ. شـجـاعـةـ
الـعـرـبـيـةـ. ويـقـولـونـ انـهـذـاـالـاسـلـوـبـعـنـدـالـبـلـاغـيـنـ منـاـقـوـيـوـمـنـاعـلـىـالـاسـالـيـبـ. وـهـوـكـثـيرـجـداـ فـيـالـقـرـآنـ - 00:32:41
لـكـنـيـ لـاـيـنـتـبـهـ لـهـ لـاـ مـنـ دـقـقـ. اـذـاـ دـقـقـالـاـنـسـانـ سـيـجـدـالـجـمـالـ فـيـ هـذـاـ فـيـ هـذـاـ لـكـنـاـ نـحـنـ لـاـ نـدـقـقـ نـسـمـعـ مـنـ دـوـنـ تـدـقـيقـ. فـلـذـكـ هـوـ لـاـ
لـاـ يـلـفـتـ اـنـتـبـاهـاـ. وـالـاـ هـوـ اـسـلـوـبـ اـهـ جـمـيلـ - 00:33:11

ازواجا هذا اعرابه حال خلقناكم اعرابه فعل وفاعل مفعول خلق فعل وني فاعل والكاف مفعول. وازواجا حال منصوب على النص بالفتحة ازواجا جمع زوج. هذى اخر مسألة ناخذها. ازواج جمع زوج. والزوج في الانسان هو الذكر والانثى - [00:33:31](#)
فالله عز وجل يمتن على الناس ويقول لهم ان من نعم الله عز وجل عليكم انه خلقكم حال كونكم ازواجا اي لم يجعل البشر جنسا واحدا وانما جعلهم من جنسين ذكر وانثى وانه خلق الزوجين - [00:34:11](#)
الذكر والانثى. اي انسانكم وقدرناكم وجعلناكم ايها الناس من ذكر وانثى. هذى نعمة كبيرة جدا يعني تخيل لو كان لا يوجد الا ذكور. او لا يوجد الا اناث. فخلق الناس من ذكر وانثى - [00:34:31](#)

هذا يعني جعلهم يتناسلون ويعمرون الارض ويبقى النوع الانساني بهذه وفيه يعني آآ حكم كثيرة لا شك. وآآ هنا يعني تنبئه لغوي وهو ان كلمة زوج تطلق للذكر والانثى. تطلق للذكر والانثى. نحن ماذا نقول؟ نحن نقول للرجل - 00:34:51 كل زوج وللمرأة زوجة هذى لغة ظعيفة جدا جدا جدا. اللغة الفصيحة الواردة في القرآن وفي السنة وفي كلام العرب استعمال كلمة زوج للاثنين. فتقول للرجل هذا زوج وتقول المرأة هذه زوج. مثلا انت متزوج؟ تقول انت لزوجتك انت زوجي - 00:35:21 انت يا هند زوجي. وهي تقول لك انت يا زيد زوجي. هذا ليس في اشكال. بالنسبة للذكر هذا الذي نستعمله نحن لكن الذي يقوله العامة العامة يقالون للمرأة زوجة. الفصيح الاصح الوارد في القرآن وفي - 00:35:51

سنة هو ان تقول للمرأة تقول لها انت زوجي ولا تقل زوجتي. اذا اردت الفصيح. اما هذه اللغة التي نستعملها نحن هذه فظليفة جداً
اظليفة جداً والدليل على هذا قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من وازواجها - 00:36:11

فـي في اللغة العربية زوج آآ وهو يدل على اثنين - 00:36:31

طبعاً اه الفصيح فيه كما قلنا ان يطلق على الذكر والاثني. نقف عند هذا القدر ونكمّل اه يوم الاله قلنا يوم الخميس والجمعة والسبت
نتوقف. نكمّل ان شاء الله يوم الاله من عند - **00:37:11**

قول الله عز وجل وجعلنا نوكم سباتا. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا التأويل ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه انه ولی ذلك وال قادر عليه. وصلی الله وسلام على نبینا محمد - 00:37:31

وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:37:51